بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **أما بعد** فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد
اخرج من تجب طاعته علي من طالبي الحق واليقين ان اكتب على كتاب الله الاحمد صدر الدين الشيرازي تجاوز الله عنه المسمى بالشواهد الربوبية
من الشبه من التمويه وتوضيح الحق على طريقة اهل الحق اليقين محمد واله الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين بجنوبهم من
دليل الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة التي هي احسن حتى لا يتمسك الا المتمسك لوجه الله تعالى فاجبته الى طلبته
لما قد ذلك من مصلحة الايمان وتقرير المذاهب القرآن وطالبوا عليه اكثر من البرهان بما هو مقرب الى الاذهان لعدم ادراكه عقول الرعاع
بشهادة العقل المستبين بنور الايمان بما يكون مهيمنا على الاسلام الذي اقره رسول الله صلى الله عليه وآله امتثالا لأوامره
عليه وانسانا تواهد الكتاب والسنة والعقول المستبينة بنورها البهية بشرط ان يحسن الناظر في نظره والاستماع لما يحصل به
وحسن النظر والاستماع ان ينظر الناظر فيه بمحض فهمه الخالص ليل عقله الطيف فطرته التي فطر عليها وصفر ملتفت الى ما
يشغله من الحطام والاثاث فواعجبا سخت في ذهنه ما حفظها قبل ان يفتح له باب العلم اليقين والبرهان النوراني ولا الدواعي
من الجهل والاستكمال من التعلم عن العالم انما يكون ظلمانيا بالعلم نور يقذفه الله سبحانه في قلب من يشاء ويحب الاثير
ذلك النور في قلب من لا يقبله وهو من يظهر الحق وينافق ليستر امر ظهوره فصدوه وجعلوه غير الحق يشوبون اللبس في الشبه منكم
الحق وهو يعلم محلة لا يخفى على المتفحص لان ثوب اللبس والاشباه لا يستر الجهل الصارخ ذو الاذنين كما ان الشاهر ثوب الزانية
عما تخفيه فاذا التحف به فانك ظاهري والله سبحانه وكل المكلف ذلك كذا انما يكون غايفعل فيكتبوا بانصاف في قلبه نورا بما
وتوبة الله سبحانه روح من عنده يلقيه في قلوب اوليائه بانكاره وليته بتوجيهه في قلبه ظلمة الجهل ويقبض له شيطانا يمتطيها
قوم استكانوا وشراذمة الله سبحانه الهادي الى سواء الطريق وهو الموفق ثم اعلم انه كثيرا ما اكرر العبارة واورد في الموضوع
والاشارة لينفرد الله بالتمسك عليه لاحتمال ان لا يكون ذلك الشخص ممن اراد الله لان يمن عليه بمصطلح الفوز واكثر اصطلاحاتهم
يخالف مصطلحاتي طريق اهل العصمة عليهم السلام ومن اراد الله مفاتح فتحها طريقهم عليهم السلام انا الطين عليها انك تعتقد بهم عليهم السلام

تتمة

انهم علماء لا يجهلون وحكماء لا يهملون ومعصومون مسددون من الله سبحانه لا يعتقد ان يقع منهم خطأ فلذلك لا يجهل ولا يغفل ولا اضلال لمن طلب سبل الرشاد وانك لا تظن ان احدا من العلماء ولا الحكماء ولا الانبياء ولا المرسلين يعلم شيئا من الحق والصواب في ظاهر طريق ولا باطن يخفى عليه مثل ما علموا ولا يأتيهم ولا يأتي احدا منهم شيء خارج عن ذلك حتى يتبين له ان ما اتاه او اتى به من اصول الحق فهو من قبل ذلك لا يرده بكلام حكيم غير معصوم ولو رده مرات منه الا بأن يأتي على معنى يعقوله الحكيم لان ما ورد به الظاهر من كلام غيره فان قلت ان كلام الامام عليه السلام ظاهر وباطن فيغلب كلامه عليه السلام التأويل بخلاف كلام الحكيم قلت لكلام الحكيم ايضا ظاهر وباطن لهذا اختلف نظر الاشاعرة من نظر المعتزلة لاجل ذلك هذا وعليه فلم اخذ بكلام الحكيم من دون تأويل ولم نأخذ بكلام الامام عليه السلام وهذا منك اما لانك عرفت المطلب من دليل خارج فوجدت كلام الحكيم موافقا فضلته من غير تأويل بكلام الامام عليه السلام مخالفا فاحتجت الى تأويله واذا كنت كذلك فلا حاجة لك بالكلامين واما لان فطرتك مطابقة لفطرة الحكيم مخالفة لفطرة الامام عليه السلام ومن كان كذلك كان ممن نال الله تعالى ان التين يطلعون على اشياء علما انما سميت شيعيا لانك خلقت من شعاعهم عليهم السلام او لانك شايع فهم ولا يتحقق احدا لانك شفاعتين الانبياء عنهم في كل شيء وترجع كلامهم على كل احد بعد الاعتماد على كل شيء لا يخرج منهم ويصدر عنهم في كلامهم هذا وصيته مني لا الاخذ ان تأخذ بان كلام وان لم تفهم وان خالف عقلك مع انك لو كنت كذلك لاهتديت الى محض الحق لان الله سبحانه جعلهم هداة فيهم الى الله ان اردت ان تنظر في كلامهم بفهمك فانك لا تخلو من احدى الثلاثة الاولى ان تعلم انك قاصر بنفسك فتصغي عليها مفارقته والرجوع الى القول الاصح الاحق فان كثيرا ما تطلع وتستقف على اشياء كثيرة من ذلك انشاء الله تعالى والاستكاك عن الجهل والدعوى في مقابلة ما عرض عقلك من الحق فانك اذا ركنت هذا من الاحوال الثلاثة فهم مراد هم عليهم السلام منهم وتذكرون هادين ولا اذكرك في كلامي هذا شيئا من مباحثهم لانها تعيي الصبر وتحصل مغالطات وليس انما اذكرك ما هو بديهي في نظرك بحيث يفهمه العالم الحكيم والجاهل الذي طبعه مستقيم هذه وصيتي والله سبحانه يحفظ لك عليك قال المصنف نجاوز الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعين بقوته التي اقام بها الملكوت الارض والسماء اقول اختار الجملة الفعلية الدالة على التجدد والاستمرار مناسبة منه على تجدد الحمد في كل حال خصوصا بكتابة انا فانا وانه فواصل من حمد يوجب الحمد على ظهوره فانا وقوله نستعين معاهدة ثانية على نفي الحول والقوة الا بالله والمراد بهذه القوة القوة الفعلية لا الذاتية لانها ذاتية لا تصح الاستعانة بها لا يصح عليه الامران ولو في الاصحاب فان ابيد بها نفس الفعل كان قيام الملكوت الارض والسماء قيام صدور اذ لا يتركب المصدر من الفعل مثل الكتابة بانها لا تتركب من سركة بها الكاتب ومن صدر الى ذلك فقد اخطأ واذا قال الرضا عليه السلام في الرد على سليمان المروزي هذا الذي عيبتموه على عمار واصحابه من توهمهم ان كل ما خلق الله تعالى في سمائه وارضه وبحاره وبريه من كلب خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تجيء وتذهب ويأكل ويشرب ويشبع ويلذ ويظلم ويفعل الفواحش ويكفر ويشرك فبرئ الله من هذا يا عمار هذا حد ما ان تدين الله تعالى به فصار الفعل المعبر عنه بالماء الذي به حوى كل شيء وبالوجود بالحقيقة المحمدية به وقد يعبر عنه بالحق المخلوق به كان قيام الملكوت المذكور به حقا والملكوت اذا اطلق عند القوم الكرام بريكن عالم النفوس وهي الاذهان المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية لا عن الصور التي من شأنها كسود عالم الشهادة وقد يطلق ويراد به مطلق نظام الاشياء الكلية فوامها كما قال سبحانه فله ملكوت كل شيء هو بيده ولا يخالفه ولا خارجا عنه وهو حافظ الاشياء الغيبية والظاهرة ثم مراد المصنف قال وبكلمته التي انشأها انشأ الاخرة والاولى اقول المراد بالكلمة الكلمة التكوينية وهي فعل الله وارادته ومشيته وايجاده كما قال الرضا عليه السلام المشية والارادة والايجاد اسماء ثلاثة ومعناها واحد فلها وقتان الاول في الامكانية التي هي امكن

Digitized by Google
Original from

Digitized by Google
Original from

Digitized by Google Original from

Original from

هذا كتاب